

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

العاضد الفاطمي والوزارة يومئذ قائمة مقام السلطنة على ما تقدم ذكره وهذه نسخته .
من عبد ا ووليه عبد ا ابي محمد الإمام العاضد لدين ا أمير المؤمنين إلى السيد الأجل
الملك المنصور سلطان الجيوش ولي الأمة فخر الدولة أسد الدين كافل قضاة المسلمين وهادي
دعاة المؤمنين أبي الحارث شيركوه العاضدي عضد ا به الدين وأمتع بطول بقائه أمير
المؤمنين وأدام قدرته وأعلى كلمته .

سلام عليك فإن أمير المؤمنين يحمد إليك ا الذي لا إله إلا هو ويسأله أن يصلي على سيدنا
محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى ا عليه وعلى آله الطاهرين الأئمة المهديين وسلم
تسليما كثيرا .

أما بعد فالحمد ا القاهر فوق عباده الظاهر على من جاهر بعناده القادر الذي يعجز
الخلق عن دفع ما أودع ضمائر الغيوب من مراده القوي على تقريب ما عزبت الهمم باستبعاده
الملي بحسن الجزاء لمن جاهد في ا حق جهاده مؤتي الملك من يشاء بما أسلفه من ذخائر
رشاده ونازعه ممن يشاء بما اقترفه من كبائر فساده منجد أمير المؤمنين بمن أمضى في
نصرته العزائم واستقبله الأعداء بوجوه الندم وظهور الهزائم وفعلت له ا لمهابة ما لا تصنع
الهمم وخلعت آثاره على الدنيا ما تخلعه الأنوار على الظلم وعدمت نظراؤه بما وجد من
محاسنه التي فاق بها ملوك العرب والعجم وانتقم ا به ممن ظلم نفسه وإن ظن الناس أنه
ظلم وذاد عن موارد أمير المؤمنين من هو منه أولى بها ويأبى ا سبحانه إلا إمضاء ما حتم
ورام إخفاء فضائله وهل يشتهر طيب المسك إلا إذا أكتتم مؤيد